

174070 - حكم قول الشاعر : (فرب العباد سريع النقم)

السؤال

ما حكم قول قول بعض الناس : " فرب العباد سريع النقم " حيث إنها انتشرت على الهواتف المحمولة بصورة مدوية ، وفيها إطلاق لمقيد ، ووصف زائد على الصفة ؟ بارك الله فيكم

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قول بعضهم " فرب العباد سريع النقم " فهو وصف شرعي ثابت في الكتاب الكريم ، وذلك في قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ) إبراهيم/47، فلا حرج أن يخبر أحد عن الله عز وجل أنه يعجل بالنقمة على من يستحق ذلك ، فهو عز وجل أخبر عن نفسه بقوله : (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ) الأنعام/165.

وهذه الجملة شطر من مجموعة أبيات تنسب في كتب " الأدب " إلى شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ونقلها العلامة ابن القيم في " الجواب الكافي " (ص/74-75) بقوله :

" وقد أحسن القائل :

إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا ... فَإِنَّ الذُّنُوبَ تُزِيلُ النِّعَمَ
وَحُطُّهَا بِطَاعَةِ رَبِّ الْعِيَا ... دِ فَرَبُّ الْعِبَادِ سَرِيعُ النِّقَمِ
وَأِيَّاكَ وَالظُّلْمَ مَهْمَا اسْتَطَعْتَ ... تَ فَظَلُّمُ الْعِبَادِ شَدِيدُ الْوَحْمِ
وَسَافِرٌ بِقَلْبِكَ بَيْنَ الْوَرَى ... لِتَبْصُرَ آثَارَ مَنْ قَدْ ظَلَمَ
فَتَلِكَ مَسَاكِنُهُمْ بَعْدَهُمْ ... شُهُودٌ عَلَيْهِمْ وَلَا تَتَّهِمُ
وَمَا كَانَ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ أَعْدَ ... رَّ مِنْ الظُّلْمِ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَصَمَ
فَكَمْ تَرَكَوْا مِنْ جِنَانٍ وَمِنْ ... قُصُورٍ وَأُخْرَى عَلَيْهِمْ أُطْمُ
صَلُّوا بِالْجَحِيمِ وَفَاتَ النَّعِيدِ ... مُ وَكَانَ الَّذِي نَالَهُمْ كَالْحُلْمِ
والله أعلم .